برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة لوقاية الأحداث من إدمان المخدرات

Preventive Program in Social Group Work method to Prevent Juveniles from Drug Addiction

تاريخ التسليم ٢٠٢١/٦/٢٠

تاريخ الفحص ٢٠٢١/٦/٢٤

تاريخ القبول ٦ /٢٠٢١/٧

إعداد

سماح عقيلي محمد شاكر

برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة لوقاية الأحداث من إدمان المخدرات

اعداد وتنفيذ
سماح عقيلي محمد شاكر

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى وقاية الأحداث من إدمان المخدرات وذلك من خلال استخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة لوقاية الأحداث من إدمان المخدرات. والتعرف على فعالية البرنامج الوقائي في وقاية الأحداث من إدمان المخدرات

حيث تكونت عينة الدراسة من ١٦ فرداً من الأحداث كانوا هم مجتمع الدراسة بالوحدة الشاملة لرعاية الأطفال بأسيوط، وتراوحت أعمارهم من ١٣:١٧ عاماً، وقد إستخدمت الباحثة دراسة شبة تجريبية باستخدام المنهج التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة مقياس للوقاية من إدمان المخدرات، كما تم إعداد برنامج للوقاية من إدمان المخدرات لدى الأحداث؛ حيث تم التدخل المهني مع المجموعة التجريبية لمدة ٣ شهور بواقع من ساعتين إلى ثلاث ساعات في كل اجتماع ابتداء من ٢٠٢١/١/١: ٢٠٢١/٣/٣٠.

وأثبتت نتائج الدراسة إلى التحقق من فعالية التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة في وقاية الأحداث من إدمان المخدرات ،وأن البرنامج الوقائي قد ساهم بدرجة كبيرة في إرتفاع مستوى الوعي بالوقاية من إدمان المخدرات

الكلمات المفتاحية: البرنامج، الوقاية، الأحداث، الإدمان.

Preventive Program in Social group work method to prevent juveniles from drug addiction

Abstract

The current study aimed to prevent juveniles from drug addiction through a professional intervention by using preventive program in social group method to prevent juveniles from drug addiction.

Where the study sample consisted of 16 juveniles who were the study population in the comprehensive child care unit in Assiut, and their ages ranged from 13:17 years. The researcher used a quasi-experimental study using the experimental method with pre and post measurement for one experimental group. drug addiction, and a program has been prepared for the prevention of drug addiction among juveniles; Where the professional intervention was carried out with the experimental group for a period of 3 months, at a rate of two to three hours in each meeting.

The results of the study proved to verify the effectiveness of the professional intervention using a preventive program in social group work method in preventing juveniles from drug addiction, and that the preventive program has greatly contributed to raising the level of awareness of drug addiction prevention.

Key words: Program, Preventive, juveniles, addiction.

اولاً: مشكلة الدراسة

يُعد إدمان المخدرات من المشكلات التي تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، وتكمن خطورة هذه المشكلة في كونها تصيب الطاقة البشرية في أي مجتمع وبصفة خاصة صغار السن خاصةً بظهور أنماط عديدة لهذه المواد، وهي بذلك تصيب شريحة هامة من شرائح الطاقة البشرية الموجودة، فلا يكاد يخلو المجتمع من وجود متعاطين لهذه المواد السامة بين أفراده مهما اختلفت درجة تحضرة، فهي تضعف النشاط العقلي والمعرفي لهولاء الشباب صغار السن، مما يعرقل جهود التنمية الشاملة في المجتمع فإدمان المخدرات من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي والمحلي والعالمي. (الهوارنة، ٢٠١٨، ٨)

ولم يعد خافياً أن مصر تواجه هذه الكارثة في حملة شرسه لتدمير الشباب وصغار السن وتحويل هذه الموارد البشرية إلى حطام فاقد القدرة على التفكير والتقدير.(غباري،١٥٢،٢٠١١)

ويعد تعاطي الحدث للمخدرات مشكلة مجتمعية ركزت عليها المؤلفات البحثية مع التركيز على عوامل الخطر التي تزيد من إحتمالية الإنخراط في استخدام المواد غير المشروعة بالإضافة إلى ذلك تحققت الدراسة Laird, Toby2008 من أن هذه العوامل مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بجرائم الأحداث Laird, (Toby,2008),.

وبالتالي أصبحت هذه المشكلة الاجتماعية ذات الأبعاد والمتغيرات المتعددة تدفع إليها عوامل عديدة بعضها يتعلق بالفرد والأخر يتعلق بالأسرة والثالث بالبناء الإجتماعى العام للمجتمع وظروفه وهذا ما إجتمعت عليه الدراسات الإجتماعية التي أُجريت حول تفسير ظاهرة إدمان المخدرات، فلا توجد نظرية واحدة أو عامل واحد أو متغير واحد بعينهِ يمكن فى ضوءه تفسير أسباب تعاطى المخدرات، فهناك عوامل هامة ومؤثرة وتتباين أهمية تلك العوامل من مجتمع لأخر أو من فرد لأخر. (عبد اللطيف٢٠١٣، ٢٢)

لذا فإن الحدث يمر بفترات عصيبة عند التعامل مع ظروف الحياة المختلفة، خصوصاً الضاغطة منها، وينتاب الحدث خلال فترة المراهقة حالات إنهيار نفسي، حيث يعانى من مجموعة من الأعراض النفسية والتي تؤدي إلى إضطرابات وتدهور فى الشخصية العامة والتفكير والسلوك لديه (عكاشة، ٢٠٠٩، ٢٩٦) ،وهذا ما هدفت إليه دراسة "هبه غريب عبد العزيز محمود٢٠١٧" التعرف على العوامل النفسية والإجتماعية المهيئة للإدمان لدى صغار الشباب نظراً لإستعدادهم للتعاطي والإدمان(محمود،٢٠١٧).

فعادةً ما تكون الجوانب المعرفية والإدراكية في هذا السن مشوهة وضعيفة فلابد أن يكون هناك وعي ثقافي للمراهقين إتجاه مشكلة الإدمان وتوضيح الأثار المترتبة علية والمفاهيم المتعلقة به (Andrew Malekoff,1997,270)

كما ارتبط تعاطي الأحداث للمخدرات بالعديد من المشكلات السلوكية التي كانت ناتجاً للأفكار غير السليمة فقد سجل الأحداث المراهقون متعاطي المخدرات والمواد غير القانونية أعلى معدلات العنف، القتل، الاغتصاب، والسرقة، والاعتداء البسيط والمكثف لجميع الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم ١٢:١٥ عامًا بنسبة ٤٠٪ تقريبًا بين الذكور عن الإناث بسبب إدمانهم المواد المخدرة. (Terry Mizrahi Larry E. Davis,2008,15) ,

فالإدمان ماهو إلا جزء من مشكلة الجريمة والإنحراف التي تواجة المجتمعات، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل لمواجهتها إلا أنها لا تزال في تزايد مستمر، وتشير الإحصاءات الخاصة بالإنحراف والجريمة إلى الزيادة المستمرة والكبيرة في عدد حالات السلوك المنحرف بأنواعه المختلفة بين الصغار والمراهقين والكبار الناتج عن الإدمان.(غباري، ٢٠٠٧، ٩) .

ومثلما يشمل إدمان المخدرات كافة السلوكيات الإجرامية والتى يعاقب عليها القانون يضم أيضاً

السلوكيات السلبية المخالفة للقيم الثقافية والمعايير المجتمعية.(أبو النصر، ٢٠١٣، ٣٥٩)

ومن هنا نستطيع القول أن الأحداث تشكل فئة هامة من فئات المجتمع فحدث اليوم ربما يكون مجرم الغد إن لم تقدم إلية يد المساعدة ستكون النتيجة أنه ينزلق إلى مسالك الجريمة والإنحراف مما يمثل تهديداً لسلامة المجتمع وأمنه واستقراره، كما أن تلك الفئة القادرة على المشاركة في مشروعات التنمية هم في أشد الحاجة للرعاية والحماية والتوجيه (علي،٢٠٠٩، ٤٣٥)، وهذا ما أشارت دراسة Stacy C. Moaktt &Lisa H. Wallace 2000إلى أهمية إعادة تأهيل هذه الفئة مع ضرورة الإهتمام بوقايتهم ومشكلاتهم واحتياجاتهم (Stacy C. Moaktt &Lisa H. Wallace, 2000, 271-285).

لذلك يجب الإهتمام بالأحداث قبل أن ينساقوا في إتجاه الإنحراف والجريمة.(عطية،٣٢،٢٠١٣).

ومما لا شك فيه أن الخدمة الاجتماعية إهتمت بالجهود الوقائية لمواجهة مشكلة إدمان المخدرات سواء على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات. (Rachel, du Brune,2009)

فقد أكدت دراسة سحر فتحي مبروك ٢٠٠٨ على أهمية الدور الوقائي للخدمة الإجتماعية واستخدام المدخل الوقائي لتعديل اتجاه الشباب العاملين كأحد الفئات المعرضة لخطر تعاطي المخدرات.(مبروك،٢٠٠٨).

وتتمثل أهمية طريقة خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية في تحقيق الجانب الوقائي من خلال والأنشطة التي تمارسها الجماعات كالأنشطة الثقافية والصحية والاجتماعية، وممارسة البرامج الوقائية والإرشادية إدمان المخدرات (السروجي، علي، ٢٠٠٩، ٢٨٠-٢٨١).

فالأخصائي الإجتماعي يحمل على عاتقه مسؤلية حماية الأطفال والبالغين والأطفال المعرضين للخطر من الوقوع في أذى إدمان المخدرات، عن طريق إظهار فهمه لحالة الأفراد من خلال الاستماع والحوار واظهار نقاط القوة لهولاء الأفراد ومعرفة الأسباب التي تؤدي بهم إلى إدمان المخدرات ومناقشة المخاطر والأضرار والفوائد التي يحصلون عليها عند الابتعاد عن التعاطي، فهذا الدور الوقائي يجب أن يكون متوازناً مع احتياجات ورغبات هؤلاء الأفراد والتي يتم تحديدها بالتشاور مع المهنيين المحترفين . (Davies,Martin,2008,77) ،

فالأخصائي يستخدم البرنامج كوسيلة لتحقيق الأهداف، ولما للبرنامج من أهمية فقد أكدت دراسة أشرف عبده مريد ١٩٩٨ أن للبرنامج أثر إيجابي في إكساب الإتجاهات الوقائية نحو الإدمان والمتمثلة في المعارف لجماعة النشاط الجماعي حول مشكلة تعاطي المخدرات وتنمية المشاركة في مواجهة المشكلة وكذلك تنمية مشاعر الكراهية نحو التعاطي وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (مريد، ١٩٩٨).

كما ترى الباحثة أن برامج الوقاية من إدمان المخدرات تتمضن عادة استراتيجيات تشمل تثقيفاً عاماً حول خطورة مشكلة الإدمان وتداعياتها وفهم العوامل والأسباب المساهمة فيها والخدمات المقدمة، ولقد أثبتت عدة برامج نموذجية أن برامج الوقاية من الإدمان يمكن أن تحدث فرقاً في الوقاية أو منع حدوث المشكلة إذا استندت تلك البرامج على نموذج تعليمي، كما يمكن إنشاء برامج للمراهقين يتضمن منهجاً شاملاً للوقاية من الإدمان حيث يقدم البرنامج معلومات ومعارف عن الإدمان ومن هنا تتضح أهمية البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات

تأسيساً على ما تقدم حددت الباحثة مشكلة الدراسة في محاولة للإجابه على التساؤل الآتي:

هل يمكن أن يسهم التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة في وقاية الأحداث من إدمان المخدرات؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- مشكلة إدمان المخدرات تعتبر العقبة الكبرى أمام جهود التنمية بسبب ما يفرزه من أمراض اجتماعية.

٢- تكثيف الإهتمام بموضوع وقاية الأحداث من الإدمان والذي لم يحظى بإهتمام كاف ،فهذه الدراسة من الدراسات الهامة في مجال وقاية فئة الأحداث الذين تحددت أعمارهم في هذه الدراسة(١٣-١٧ عام) وهم يمثلون المرحلة الإعدادية من خطر إدمان المخدرات.

٣- إعداد برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة يمكن من خلالة المساعدة في إمكانية اكتشاف ووقاية الأفراد المهيئين أو الذين لديهم استعداد للإدمان من الأحداث.

٤- يعد تصميم وتنفيذ برنامج لوقاية الأحداث من إدمان المخدرات تحت إشراف أساتذة أكاديميين ومحكم من الخبراء في التخصص وخبراء في مجال الوقاية من إدمان المخدرات إضافة قد تساعد العاملين بالمؤسسات الإيداعية لوقايتهم من إدمان المخدرات وزيادة معارف الأحداث عن أساب إدمان المخدرات ومخاطرها بهدف تثقيف هذه الفئة وحمايتها من وجود هذه الفكرة أو الميل لها مستقبليا وتعديل معارفهم وأفكارهم الخاطئة والتي يمكن يترتب عليها سلوكيات إنحرافية نحو الإدمان وذلك لإرتباط تعاطي المخدرات بتفكير غير سليم ومعتقدات خاطئة لدى الأحداث في هذه المرحلة العمرية التي تعتبر مرحلة حرجة للوصول لأعلى معدلات التعاطي والإنحراف.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

اختبار العلاقة بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة ووقاية الأحداث من إدمان المخدرات. وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

الأهداف الفرعية للدراسة:

١- اختبار العلاقة بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بأسباب ومخاطر الإدمان لدى الأحداث .

٢- اختبار العلاقة بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب الوجدانيه لوقاية الأحداث من إدمان المخدرات.

٣- اختبار العلاقة بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب السلوكية الإيجابية الرافضة لفكرة للإدمان لدى الأحداث.

رابعاً: فروض الدراسة:

الفرض الرئيس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة ووقاية الأحداث من إدمان المخدرات.

الفرض الفرعي الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بأسباب ومخاطر الإدمان لدى الأحداث.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجانب الوجداني.

الفرض الفرعي الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب السلوكيات الإيجابية الرافضة لإدمان المخدرات لدى الأحداث.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم البرنامج:

البرنامج في طريقة خدمة الجماعة هو كل نشاط مخطط تقوم به الجماعة سواء داخل أو خارج المؤسسة فهو الأداة الأساسية التي يستخدمها الأخصائي لمساعدة الجماعة وأعضائها على النمو وتحقيق الأهداف الإجتماعية المرغوبة بما يحويه من أنشطة ووسائل تعبير تعطي الفرصة للنمو واكتساب سلوكيات جادة. (أحمد، ٢٠٠٣، ١٢)

مفهوم البرنامج الوقائي إجرائياً :

١- سلسلة من الإجراءات والفعاليات والعمليات المنظمة والمخطط لها.
٢- يقوم بها أخصائيون إجتماعيون لديهم مايكفي من المعارف والمهارات للقيام تلك الأنشطة
٣- بهدف الوقاية من الإدمان والمقدمة للأحداث في محاولة للإكتشاف والتدخل المبكر للأعضاء الذين بدأو التعاطي ومساعدتهم على التوقف وعدم الرجوع مرة أخرى .
٤- بإزلة الأسباب المؤدية إلي الإدمان في ضوء وجود الأحداث في جماعة تجريبية وذلك لإتاحة الفرصة للتعبير عن مشاعرهم ومحاولة التعرف على أفكارهم ومعلوماتهم أتجاه الإدمان ومخاطرة وتحقيق حالة من التوازن لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكيه من خلال البرنامج الوقائي الذي يبعدهم عن الإدمان.
٥- باستخدام تكنيكات طريقة خدمة الجماعة المناسبة للهدف والتي تتلائم مع المرحلة العمرية لأعضاء الجماعة التجريبية ومستواهم التعليمي والإدراكي
٦- البرنامج موجة لوقاية الأحداث من إدمان المخدرات عن طريق إقامة الأنشطة وتدريب الأحداث وتعليمهم وتثقيفهم عبر برنامج محدد بمدة زمنية معينة.

٢- مفهوم الوقاية:

فالوقاية هي التنبؤ بالصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تعترض الفرد أو الجماعة ، واتخاذ التدابير اللازمة والملائمة لمواجهتها وتلافي وقوعها.(مسعود،٢٠١٠، ٥١)

مفهوم البرنامج الوقائي إجرائياً :

٧- سلسلة من الإجراءات والفعاليات والعمليات المنظمة والمخطط لها.
٨- يقوم بها أخصائيون إجتماعيون لديهم مايكفي من المعارف والمهارات للقيام تلك الأنشطة
٩- بهدف الوقاية من الإدمان والمقدمة للأحداث في محاولة للإكتشاف والتدخل المبكر للأعضاء الذين بدأو التعاطي ومساعدتهم على التوقف وعدم الرجوع مرة أخرى .
١٠-بإزلة الأسباب المؤدية إلي الإدمان في ضوء وجود الأحداث في جماعة تجريبية وذلك لإتاحة الفرصة للتعبير عن مشاعرهم ومحاولة التعرف على أفكارهم ومعلوماتهم أتجاه الإدمان

ومخاطرة وتحقيق حالة من التوازن لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكيه من خلال البرنامج الوقائي الذي يبعدهم عن الإدمان.

١١-باستخدام تكنيكات طريقة خدمة الجماعة المناسبة للهدف والتي تتلائم مع المرحلة العمرية لأعضاء الجماعة التجريبية ومستواهم التعليمي والإدراكي

١٢-البرنامج موجة لوقاية الأحداث من إدمان المخدرات عن طريق إقامة الأنشطة وتدريب الأحداث وتعليمهم وتثقيفهم عبر برنامج محدد بمدة زمنية معينة.

٣- مفهوم الأحداث:

الشاب صغير السن فإن ذكر السن قيل حديث السن وغلمان حدثان أي أحداث (عيسى وآخرون، دت ،٤٩).

كما يشير أيضاً أنه شخص لم تتوفر له ملكة الإدراك والإختيار لقصور عقله عن إدراك حقائق الأشياء واختيار النافع منها والنأي بنفسة عن الضار منها ولا يرجع هذا القصور في الإختيار إلى علة أصابت عقلة وإنما مؤد ذلك إلى عدم اكتمال نموه وضعف قدرته الذهنية والبدنية بسبب وجودة في سن مبكر ليس في استطاعته وزن المور بميزانها الصحيح وتقديرها حق التقدير(عبد التواب،١٩٩٥، ١٤).

ونقصد بالحدث اجرائياً فى هذه الدراسة:

١- فالحدث هو من لا يتجاوز سنهُ ثمانيةَ عشر عاماً وأنه ضحية ظروف سيئة اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية.

٢- الشخص الذي ارتكب فعلاً يخالف أنماط السلوك المتفق عليها للأسوياء في مثل سنه أو في البيئة ذاتها نتيجة لمعاناته لصراعات نفسية لا شعورية تدفعة لإرتكاب هذا الفعل الشاذ.

٣- قد تم الحكم عليه قضائياً بسبب ما وتم بناءً عليه إيداعه بالمؤسسة.

٤- تقدم له المؤسسة مجموعة من البرامج العلاجية والوقائية والتأهيلية وذلك لوقايتهِ من الإدمان.

٥- تحتاج هذه الفئة مع غياب الرقابة والتحصين والإجتماعي والأسري إلى نوع من الوقاية حتى لا تتعرض لمزيد من الأخطار خاصة إدمان المخدرات.

ومن هذا المنطلق تصبح هذه الفئة من أهم الفئات التي تحتاج إلى الوقاية من منظور طريقة العمل مع الجماعات التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة.

٤- الإدمان

يعرف الإدمان باعتباره الفشل المتكرر في الامتناع عن الاستخدام المتكرر للمخدرات وغيرها من المواد ،على الرغم من القرارات السابقة لفعل ذلك، يرافقه زيادة في العواقب السلبية كالإضطراب السلوكي الذي يظهر من قبل الفرد كي ينهمك بنشاط معين، والعواقب الضارة بصحة الفرد أو حالاته العقلية أو حياته الإجتماعية.(Turner2005,5) .

المفهوم الإجرائي إدمان المخدرات:

١- كل مادة طبيعية أو صناعية يمكن أن يحصل عليها الحدث أو يستخدمها لغرض غير طبي أو غير مشروع تؤدي به لحالة من الإدمان عليها مع تكرار التعاطي.

٢- حالة الإدمان هذه تحدث ضرراً بالجسم والعقل والجهاز العصبي مما يؤدي إلى إختلال الوعي والإدراك لدى الحدث

٣- تؤثر على أفكارة ومشاعرة وسلوكة وأفعاله الصادرة عنه

٤- تضر الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه.

سادساً: الموجهات النظرية:

١- النظرية المعرفية:

وتبعاً لأراء بيك ويلاكبورن أن الأحداث الداخلية للفرد مصدراها المعلومة المعرفية فعندما يظهر على الفرد مظهر انفعالي واضح يعتبر رد فعل للجانب المعرفي وتعتبر النواحي الأخرى مثل الجوانب الوجدانية أو الدافعية ثانوية بالنسبة للإنحراف المعرفي في الأفكار والمعتقدات عند الأحداث عنه لدى الأسوياء فنجد أنها تركز على المفاهيم والمعتقدات والاتجاهات الخاطئة والمختلفة حول موضوع إدمان المخدرات ويتكون المخطط المعرفي من المقومات الثلاثة الآتية:

١- تنظيم المعتقدات
٢- الانفعالات
٣- السلوك

وهذه المعتقدات والأفكار وتعتبر مصدراً للإضطرابات فيما بعد وتعتبر هذه المفاهيم والأفكار الخاطئة مصدر للسلوك غير التكيفي بصورة المتعددة فيما بعد.(أباظة،٢٠٠٣، ١٠٦)

وهناك أربعة مفاهيم أساسية يمكن أن ترتكز عليها النظرية تتمثل في التالي: (محمد، ٢٠٠٠، ١١١)

١- مضمون المعرفة: محتوى المخزون في البناء المعرفي ذلك المحتوى يمكن أن يكون معارف داخلية أو خارجية في شكل معتقدات أو فلسفة.تقدم من خلال البرنامج الوقائي لأعضاء الجماعة التجريبية
٢- البناء المعرفي: الأسلوب الذي ينظم به المعلومات وعرضها داخلياً.
٣- أعمال المعرفة: وتتم بواسطة النسق كمدخلات وتحويلها إلى مخرجات. وتتمثل المدخلات في المعارف والمعلومات التي يتم عرضها على الجماعة التجريبية والأنشطة التي سوف يقومون بها لوقايتهم من إدمان المخدرات وتتمثل المخرجات في تحقيق نتائج البرنامج الوقائي على أعضاء الجماعة التجريبية وهي العزوف عن الإدمان وتكوين سلوكيات وإتجاهات وأفكار رافضة للإدمان
٤- ناتج المعرفة: أي ناتج مضمون المعرفه أو المعلومات ومسيرتها وتوجد كألفاظ وآراء ومعتقدات واتجاهات وقيم تتعلق بإدمان المخدرات والوقاية منها.

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثة التعرف على أفكار ومعتقدرات ومعارف أعضاء الجماعة التجريبية (الأحداث) حول إدمان المخدرات ومدى معرفتهم بالأسباب والمخاطر المؤدية إليه والتعرف على المعارف والمعتقدات الخاطئة لدى الجماعة التجريبية ومن ثم تقوم بتغيير تلك المعارف والمعتقدات الخاطئة عن طريق البرنامج الوقائي واستبدالها وترسيخها في نفوسهم بمعارف ومعلومات صحيحة وبالتالي تؤثر على سلوكياتهم لتصبح رافضة للإدمان من خلال إعادة البناء المعرفي لهم بحيث تصل لنتيجة أن هذه المعارف تصبح معتقدات منظمه تؤثر على إنفعلاته واستجاباته وسلوكه في مخطط معرفي واضح كما حدده بيك.

سابعاً: الإجراءات المنهجيه للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية في مهنة الخدمة الاجتماعية والتي تستهدف

أ- اختبار العلاقة بين متغيرين أساسيين الأول المتغير المستقل (التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة)،
ب- والآخر تابع (لوقاية الأحداث من إدمان المخدرات)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، وذلك لعدم توافر الشروط اللازمة لإجراء الدراسة التجريبية الحقيقية الكاملة، نظراً لصعوبة التحكم في كل المتغيرات التي

يتم دراستها، وذلك لأن مشاعر وانفعالات ومشكلات الناس لا نستطيع التحكم فيها بالكامل.

٢- المنهج المستخدم:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي المنهج العلمي التجريبي حيث يعتبر أحد المناهج الهامة في المجال الاجتماعي، واستخدمت الباحثة في الدراسة التصميم التجريبي القبلي والبعدي لمجموعة واحدة وهذا يعتبر أحد التصميمات شبه التجريبية في تصميمات النسق المفرد وهي شائعة الاستخدام في بحوث الخدمة الاجتماعية ويطلق عليها تصميم النسق المفرد(AB).

٣- مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني للدراسة:

الوحدة الشاملة لرعاية الأطفال بأسيوط (الأحداث سابقاً) ويرجع اختيار الباحثة لهذه العينة للأحداث كمجال مكاني يتم فيه إجراء التدخل المهني.

(ب) المجال البشري للدراسة وتتمثل في:

تم تطبيق برنامج التدخل المهني علي جماعة تجريبية مكونة من (١٦ عضواً). من إجمالي (٢٦) نزيلاً بالمؤسسة منهم (١٠) نزلاء محجوزين تحت إذن النيابه ويمنع التعامل معهم لأشخاص من الخارج أو السماح لهم بالإشتراك في برامج أو أنشطة أو ورش بالمؤسسة وهم من طبقت عليهم الباحثة عينة الثبات بطريقة ودية مع وجود أمين شرطة للحراسة والإطلاع على الإستمارة قبل تطبيقها، (١٦) عضواً.

(ج) المجال الزمني للدراسة:

تحدد المجال الزمني للدراسة بفترة إجراء التجربة وبسبب ظروف البلاد ووباء كورونا استغرقت ثلاثة شهور في الفترة من ٢٠٢١/١/٢ إلي ٢٠٢١/٣/٣٠. حيث أن إجمالي عدد الاجتماعات (٢٤) اجتماعاً.

٤- أدوات الدراسة

أعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي مجموعة من الأدوات التي تعمل علي تحقيق أهداف الدراسة، والتي تتناسب مع الدراسة من حيث طبيعة مشكلة الدراسة والمنهج المستخدم وهي كما يلي :-

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات الآتية :

١- مقياس وقائية الأحداث من إدمان المخدرات.

٢- تحليل محتوى التقارير الدورية والتي قامت الباحثة بتسجيلها بعد الانتهاء من الاجتماعات من خلال عملها مع الجماعة التجريبية ،وقد استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية في تقنين أدوات الدراسة واستخلاص النتائج.

ثامناً: نتائج الدراسة:

أ- النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الرئيس للدراسة

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدم برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة ووقاية الأحداث من إدمان المخدرات قبل وبعد التدخل المهني)

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-test للعينات المرتبطة, وجدول (١) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات.

جدول (١)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالفرض الرئيس

الدرجة الكلية لمقياس وقاية الأحداث من	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
	القبلي	١٦	٨٤.٣١	٦.٩٧	٤٤.٢٠	٠.٠١	٠.٩٩	كبير

إدمان المخدرات	البعدي	١٦	١٦٧.٢٥	٣.٧٣			

يتضح من جدول (١) السابق أن قيمة "ت" بلغت (٤٤.٢٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات بعد تطبيق التدخل المهني باستخدام برنامج الوقائي في طريقة خدمة الجماعة لصالح القياس البعدي, ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

ولقياس حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية (التدخل المهني بإستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة) لوقاية الأحداث من إدمان المخدرات قامت الباحثة بحساب مربع إيتا (η^2), حيث يدل التأثير الذي يفسر حوالي (٠,٠١) من التباين الكلي على تأثير ضئيل, بينما يدل التأثير الذي يفسر (٠,٠٦) من التباين الكلي على تأثير متوسط في حين يدل التأثير الذي يفسر حوالي (٠,١٥) فأكثر على تأثير كبير.

ويتضح من جدول (١) السابق أن قيمة (η^2) لحجم تأثير البرنامج الوقائي في وقاية الأحداث من إدمان المخدرات بلغت (٠.٩٩) وهو حجم تأثير كبير؛ وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة) في وقاية الأحداث من إدمان المخدرات تصل إلى ٩٩%. وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الرئيس القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة ووقاية الأحداث من إدمان المخدرات" قبل وبعد التدخل المهني.

ب- النتائج الإحصائية المتبطة بالفروض الفرعية للدراسة

(١) النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الفرعي الأول:

وينص الفرض الأول على أنه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بأسباب ومخاطر إدمان المخدرات لدى الأحداث.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-test للعينات المرتبطة, والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الجوانب المعرفية.

جدول (٢)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالفرض الفرعي الأول

الجوانب المعرفية لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
	القبلي	١٦	٢٣.٣٨	٢.٧	٣٦.١٤	٠.٠١	٠.٩٨	كبير
	البعدي	١٦	٥٥.٩٤	١.٥٧				

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٣٦.١٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في

تنمية الجوانب المعرفية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي في طريقة خدمة الجماعة لصالح القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة (η^2) لحجم تأثير البرنامج االوقائي في تنمية الجوانب المعرفية بلغت (٠.٩٨) وهو حجم تأثير كبير؛ وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة العمل مع الجماعات) وتنمية الجوانب المعرفية التي تصل إلى ٩٨%.

وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الأول القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بأسباب ومخاطر إدمان المخدرات لدي الأحداث قبل وبعد التدخل المهني " بوجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الجوانب المعرفية ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين وبذلك يتضح أن البرنامج الوقائي ساهم بدرجة كبيرة فى تنمية الجوانب المعرفية لدى الجماعة التجريبية.

(٢) النتائج الإحصائية الملرتبطة بالفرض الفرعي الثاني

وينص الفرض الفرعي الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب الوجدانية لدي الأحداث قبل وبعد التدخل المهني"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-test للعينات المرتبطة, وجدول ( ) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الجانب الوجداني.

جدول (٣)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالفرض الثاني

المكون الوجداني لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
	القبلي	١٦	٣١.١٩	٣.٥١	٢٢.٢٧	٠.٠١	٠.٩٧	كبير
	البعدي	١٦	٥٤.١٩	٢.٢٩				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت (١٢.٨٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الجوانب الوجدانية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي في طريقة خدمة الجماعة لصالح القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة (η^2) لحجم تأثير لبرنامج االوقائي في تنمية الجوانب الوجدانية بلغت (٠.٩٧) وهو حجم تأثير كبير؛ وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة العمل مع الجماعات) وتنمية الجوانب الوجداني تصل إلى ٩٧%.

وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الثاني القائل " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني

باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب الوجدانية لدى الأحداث"

(٣) النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الفرعي الثالث

وينص الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب السلوكية الإيجابية لدي الأحداث قبل وبعد التدخل المهني"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-test للعينات المرتبطة, وجدول ( ) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الجوانب السلوكية الإيجابية.

جدول (٤)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالفرض الثالث

المكون السلوكي الإيجابي لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
	القبلي	١٦	٢٩.٧٥	٣.٣٢	٢٦.٩٤	٠.٠١	٠.٩٨	كبير
	البعدي	١٦	٥٧.١٢	٢.٤٢				

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيمة "ت" بلغت (٢٦.٩٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الجوانب السلوكية الإيجابية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام البرنامج الوقائي في طريقة خدمة الجماعة لصالح القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة (η^2) لحجم تأثير البرنامج التدريبي في الجوانب السلوكية الإيجابية بلغت (٠.٩٨) وهو حجم تأثير كبير؛ وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة العمل مع الجماعات) وتنمية الجوانب السلوكية الإيجابية التي تصل إلى ٩٨%.

وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الثالث بوجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الجوانب السلوكية الإيجابية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين وبذلك يتضح أن البرنامج الوقائي ساهم بدرجة كبيرة فى تنمية وتنمية الجوانب السلوكية الإيجابية لدى الجماعة التجريبية.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة

النتائج الخاصة بفروض الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تبين الأتي:

قبول الفرض الرئيس للدراسة القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة ووقاية الأحداث من إدمان المخدرات" قبل وبعد التدخل.

ويمكن مناقشة ذلك ن خلال اختبار الفروض الفرعية الأتية:

١- نتائج إختبار الفرض الفرعي الأول:

أثبتت نتائج الدراسة قبول الفرض الفرعي الأول القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بأسباب ومخاطر إدمان المخدرات لدى الأحداث قبل وبعد التدخل المهني".

٢- نتائج إختبار الفرض الفرعي الثاني:

أثبتت نتائج الدراسة قبول الفرض الفرعي الثاني القائل بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب الوجدانية لدى الأحداث قبل وبعد التدخل المهني".

٣- نتائج إختبار الفرض الفرعي الثاني:

أثبتت نتائج الدراسة قبول الفرض الفرعي الثالث القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الجوانب السلوكية الإيجابية الرافضة لإدمان المخدرات لدى الأحداث قبل وبعد التدخل المهني".

عاشراً: توصيات الدراسة

١- ضرورة التأكيد على الوقاية من إدمان المخدرات وإدخالها من ضمن برامج الدفاع الإجتماعيمع وزارة التضامن الإجتماعي في تعاملها مع الأحداث.

٢- الإهتمام بتأهيل هذه الفئة بشكل فعلي بوجود برامج فعلية بشكل دائم وفعال وعمل برامج محو أمية للإستفادة من فترة وجودة بالمؤسسة لغير المتعلمين.

٣- دعوة رجال الأعمال وأعضاء مجلس الشعب لتكثيف جهودهم لمساعدة هذة الفئة والتبرع لإقامة مزيد من الأنشطة.

٤- ضرورة إدراء مزيد من الدراسات البحثية للمشكلات التي تواجهها الأحداث خاصة الدراسات التجريبية باستخدام مداخل وتكنيكات وبرامج طريقة خدمة الجماعة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو النصر، مدحت (٢٠١٣): الدفاع الاجتماعى ودوره فى مواجهه الإنحراف والجريمة بالمجتمع، القيادة العامة لشرطة دبي بمركز دعم واتخاذ القرار، دبى.

٢- أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٣):عمليات الممارسة في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة .

٣- باظة، آمال عبد السميع مليجي (٢٠٠٣): الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤- السروجي، طلعت مصطفى ، علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٩): ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٥- عبد التواب، معوض (١٩٩٥): المرجع في شرح قانون الأحداث ، المطبوعات الجامعية، الإسكندرية.

٦- عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠١٣): الممارسة العامة لمهنة الخدمة الإجتماعية فى ضوء التحديات الحديثة، دار الزهراء، الرياض.

٧- عطيه، حمدي رجب (٢٠١٣): الإجراءات الجنائية بشأن الأطفال الجانحين والمعرضين للخطر، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

٨- عكاشة، أحمد (٢٠٠٩): الطب النفسى المعاصر، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

٩- علي، ماهر أبو المعاطي(٢٠٠٩): مقدمة في الرعاية الإجتماعيةوالخدمة الاجتماعية، دار الزهراء للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٣.

١٠- عيسى، محمد طلعت وأخرون(دت): الرعاية الإجتماعية للأحداث المنحرفين ،مطبعة مخيمر.

١١- غباري، محمد سلامة (٢٠٠٧): الإدمان خطر يهدد الأمن الإجتماعي، دار الوفاء للطبعة والنشر، الأسكندرية.

١٢- غباري، محمد سلامة محمد (٢٠١١): أطفالنا إحتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

١٣- مبروك، سحر فتحي (٢٠٠٨): المدخل الوقائي لتعديل اتجاه المعرضين لخطر تعاطي المخدرات من منظور الممارسة العامة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي ال ١٢،كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

١٤- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠): العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات،ط١، دار الرشاد، القاهرة.

١٥- محمود، هبه غريب عبد العزيز (٢٠١٧): القابلية للإدمان:دراسة للعوامل النفسية والاجتماعية والبيئية المهيئة للإدمان لدي الشباب ،أطروحة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عين شمس.

١٦- مريد، أشرف عبده (١٩٩٨): العمل مع جماعات الشباب الجامعي وتنمية مشاركتهم في برامج مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة جلوان.

١٧- مسعود، وائل (٢٠١٠): خدمة الجماعة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

١٨- الهوارنة، معمر، نواف (٢٠١٨): عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج، مكتبة الأسد، دمشق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

١٩- Andrew Malekoff (1997): Group Work with Adolescents Principles and Practice, the Guilford press, New York, London.

٢٠- Davies, Martin (2008): The Black Well Companion to Social Work, Black Well Publishing ltd, Library of Congrass,3rd ed.

٢١- Laird, Toby (2008): Risk and Protective Factors Associated with Adjudicated Versus non-adjudicated Youths arrested for Substance use, the University of Arizona, United States, school Psychology department, phd.

٢٢- Rachel, du Brune (2009): Safe Kids: Atherapeutic and Educational Curriculum for Children of Addicts, M.S.W, California State University, Social Work ,developmental Psychology.

٢٣- Stacy C. Moaktt & Lisa H. Wallace (2000): Attitudes of Louisana Practitioners Toward Rehabilition of Juvenile Offenders, American journal of Criminal Justice, Vol (24), No(2), Southern Criminal, Justice Association, March.

٢٤- Terry Mizrahi Larry E. Davis (2008): Encyclopedia of Social Work, oxford, New York, vol (1), 20th ed.

٢٥- Turner, Francis J. (2005): Encyclopedia of Canadian Social Work, Wilfrid Laurier university press (WLU), Canada,p5.